

# سوق الصفاير في بغداد

سعید الهزار



يبدأ السوق من شارع الرشيد من دكان باقر الكبايجي الإيراني ذي اللحية الكتيفة والطرشي المدبب والإسكتجيب وحل محله اخيرا كراج احمد الشبخلي لنقل البضائع الى الكوت والعمارة وفي اول السوق تقف الكدش والعربات الصغيرة والحالون وهم يسدون السوق واقفين باب (خان حزقيل بيبي) متعهد النقل بالقطار الى شمال العراق يجاوره خان الطباطبائي وهو مخزن للمصنوعات النحاسية يخزنها الصفايرون المجاورون مثل المناقل والإباريق وكاسات الماء الصفر والبيض والفؤوس. ثم يفرغ الى البسار طريق صغير فيه بيت يسكنه الايبان الشقيان عبد الله وعبد اللطيف وفيه

مجلسهما وديوانهما اللطيف المبلط بالمرمر الابيض مع حوض الماء والشزوان. وديوانهم هذا مجمع للادباء والفضلاء من اهالي بغداد ثم خان بيت البسام نجدي الاصل ثم خان الفقيه الحجي عبد المجيد حمودي وعلى رأس هذا الزقاق خان السيد جعفر الحسيني والد الدكتور ضياء جعفر ثم خان السيد حسين يحيى واربعة دكاكين لأجل تبييض القدرور ثم تبدأ السوق الحقيقية للصفاير وفي اوله ثلاثة دكاكين لمهندس النحاس قبل تقطيعه ان لابد من ان يصور مقدار ما يقطع منه صفحجة النحاس على شكل واكثر التقطيع يكون على شكل دوائر تصلح لعمل الطشت او القدر او الإبريق والصينية ثم تلم هذه القطع ببعضها لإكمال المادة المطلوبة خصوصا بعد طرفها من قبل الصغار فالسوق محروسة جيدا والصفائح غير المصنعة

اياما امام الدكان لصعوبة سرقتها ثم تبدأ دكاكين عمال النحاس والصفارين ولكل عامل ماهر من الصفاير ادوات عمله وهي قائمة حديدية معكوفة اما نهاية القائم فمديب ليسهل غرسه في الارض امام الدكان فلطشت جاكوج والدلة جاكوج وللقدر جاكوج. وفي منتصف السوق يتربع الحجي محمد الصفار مجبر العظام المشهور بكشيدته ووقاره يستقبل مرضاه ويداوي عظامهم وعلى رأس دربوثة الدخانية التي تصل السوق بشارع المأمون. (الدنكية) يقع سرداب (الكندكارية) الكبير واصوات مطارقهم التي تشق طبلة الأذن ويجوار السرداب هذا يقع خان موشي سومخ القديم ثم يخف صوت مطارق الصفايرين ان تبدأ باتجاه سوق البرازين دكاكين بيع منتجات الصفاير من الاواني ثم ينتهي سوق الصفاير

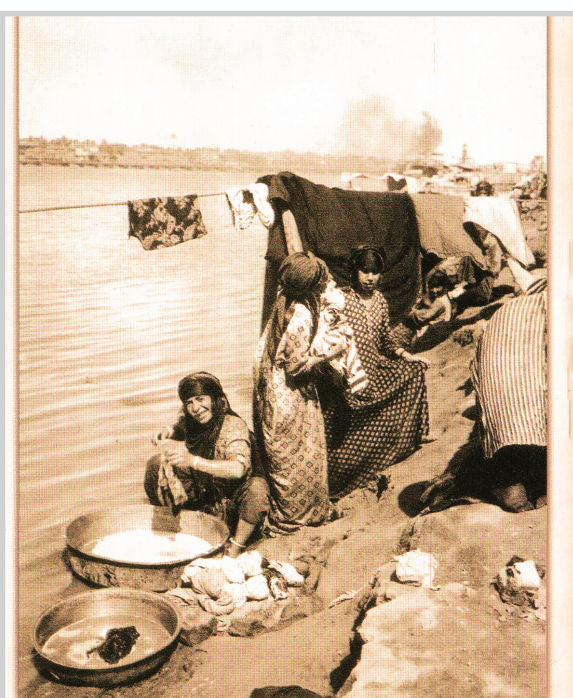


المكياج البدائية وكان فيه أيضاً مكتب محاماتي وعند تهديم الخان من قبل الحريري ومن تقاليد سوق الصفاير الصارمه

## معاهدة ١٩٣٠ بين مملكة العراق ومملكة الحجاز ونجد

الموضوع سيكون من اختصاص الحكومتين وتتعهد المملكتان بأن تمنعا الموظفين التابعين لهما من اجتياز الحدود والاختلاط بالعشائر ورؤساء القبائل وعلى ان تتخذوا التدابير لمنع الأجانب والمواطنين من اجتياز حدود بلاد الفريق الآخر بقصد السياحة أو الاكتشاف أو الصيد أو أي قصد آخر من دون استحصال ان مسبق وقد أنشأت الاتفاقية لجنة للتحكيم في حالة الاختلاف حول نصوص هذه المعاهدة واية معاهدة أخرى مقصودة بين المملكتين وتم التوقيع على الاتفاقية في ٧ نيسان ١٩٣١ وتضمن البروتوكول الملحق بالاتفاقية تحديد عدد اعضاء لجنة التحكيم، يعين نصفهم من كل دولة، وقد الزم البروتوكول الدولتين بتنفيذ ما تصدره لجنة التحكيم من قرارات وتكون

في ٢٢/شباط/١٩٣٠ اجتمع الملك فيصل الأول ملك العراق والملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد (المملكة العربية السعودية) وقررا عقد معاهدة صداقة وحسن جوار بين البلدين وسنورد المعاهدة بالألفاظ التي وردت فيها. ان تشييراً مقدمة المعاهدة الى الملكين عيناً مفوضين عنهما هما صاحب الفخامة نوري باشا السعيد عن صاحب الجلالة الملك فيصل وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل النائب العام لجلالة الملك عبدالعزيز وزير الخارجية وقررت المعاهدة سيادة سلم دائم وصداقة وطيدة بين البلدين واقامة علاقات دبلوماسية وينع كل طرف استحصال بلاده قاعدة للأعمال غير القانونية التي تكون موجهة ضد السلم والسكينة في بلاد الفريق الآخر وعلى كل دولة ائذار الدولة الأخرى اذا ثبت



وفي اختيار المتصرفين ورجال الإدارة **الاهتمام بالصريات** قلت: - ألا تترين ان الوقت لم يحن بعد في الشرق عامة للسماح للمرأة العربية بممارسة هذا الحق؟ وقالت السيدة مائدة الحيدري: - ولماذا لم يحن بعداً؟ أنا في كل مكان أتحدث عن إعجابي بحركة الجيش المصري.. ولكنني مندهشة في نفس الوقت لأن هذه الحركة منصرفه حتى الآن إلى المسائل الاقتصادية والسياسية فقط، فأين الاهتمام بالمرأة المصرية؟! قلت: - هل تعرفين حقيقة الحركة النسائية في مصر؟

فيها.. وبصورة خاصة في المنزل والأعمال الإنسانية والاجتماعية.. ولكن هذا لا يمنع من إعطائها الحق السياسي.. وقاطعتها السيدة سعاد العمري قائلة: - القول أن المرأة تتفغ في أشياء ولا تتفغ في أشياء أخرى هو مغالطة.. أليس بين الرجال مرضزون ممتازون؟! وقالت السيدة مائدة الحيدري: - لماذا نذهب إلى بعيد..؟ في شمال العراق وجنوبه تعمل المرأة في الزراعة والرجل يستريح.. وهناك قبيلة مقيمة بين حدود إيران والعراق في مضيق بين جبلين كلها من النساء، وبين فترة وأخرى تمجج النساء على الطرق ويسلن المارة أموالهم.. أعني قاطعات طرق... فالمسألة مسألة تفرين لا أكثر ولا أقل، والمرأة في روسيا استطاعت أن تكون طيارة ومهندسة ومحاربة من الطراز الأول! وقالت السيدة مديدة الهاشمي: - وفي العراق أيضاً نساء سياسيات مثل حفصة خانم الزعيمية الدينية في السلطانية بجانب كركوك.. فهي بحكم مركزها الديني صاحبة الكلمة الأولى في كل شيء.. في الانتخابات والترشيحات

شبيهة بمشكلة العراقيات مع الرجال على اكتاف العراقيات وقبل ان تختتم هذه الندوة لينتقل الجميع الى مائدة الشاي الاثنية قالت مائدة الحيدري في كثير من الاعتزاز والفخر - ان الحركة النسوية في العراق ليست حركة ارستقراطية تقوم بين بنات الباشوات وكبار الاقطاعيين انها تعتم على السيدات المتعلمات خريجات ارقى الجامعات فنهضة التعليم بين فتيات العراق عظيمة جدا ولدينا الآن اختصاصيات في جميع فروع التعليم وفي الطب والحمامة حتى في العلوم السياسية والاقتصاد، وعلى اكتاف هذه الافواج الكبيرة من المتعلمات اللواتي يتخرجن كل سنة من كليات بغداد تعتمد الحركة النسائية العراقية

## من الصحافة العراقية في القرن الماضي

في شهر آذار من عام ١٩٣١ وقعت الحكومة العراقية اتفاقية النفط الجائرة مدة (٧٥) عاماً. وقد وقع هذه الاتفاقية مع الشركة الاحتكارية نوري السعيد حينما ترأس وزارته الاولى والتي سميت فيما بعد شركة نفط العراق، وقد وقعها عن الشركة مدير العمليات بحضور مديرها العام (ج. ه. ع.). في نفس الوقت كان المرحوم نوري السعيد يدرك ان لهذه الشركة سيطرة على مجريات الامور السياسية لدى الحكومة البريطانية فسعى لفتح باب للتفاهم عن طريق هذه الشركة. في نفس الشهر وفي مسابقة كان بها جدل كبير بين السياسيين آنذاك حينما اصدر رئيس الوزراء نوري السعيد كتاباً سلم الى مدير الشركة الاحتكارية موقعا بخط يده. اعفى بموجبه الشركة من جميع الضرائب

شبيهة بمشكلة العراقيات مع الرجال على اكتاف العراقيات وقبل ان تختتم هذه الندوة لينتقل الجميع الى مائدة الشاي الاثنية قالت مائدة الحيدري في كثير من الاعتزاز والفخر - ان الحركة النسوية في العراق ليست حركة ارستقراطية تقوم بين بنات الباشوات وكبار الاقطاعيين انها تعتم على السيدات المتعلمات خريجات ارقى الجامعات فنهضة التعليم بين فتيات العراق عظيمة جدا ولدينا الآن اختصاصيات في جميع فروع التعليم وفي الطب والحمامة حتى في العلوم السياسية والاقتصاد، وعلى اكتاف هذه الافواج الكبيرة من المتعلمات اللواتي يتخرجن كل سنة من كليات بغداد تعتمد الحركة النسائية العراقية

٢٩/١١/١٩٥٢

الاثنين والدنيا

## اعل هل رنه طحينج ناعم

كمال لطيف



هذا المثل يحمل في طياته أشياء كثيرة فهو يحتمل الوجهين في التفسير أو مختلف الوجوه.. وحكاية الرنة التي تأتي من (الهاون) المصنوع من معدن النحاس.. ويستعمل لدق الحمص أو القهوة أو أي شيء يراد سحقه وتنعيمه فكانت ربة البيت أو من يمثله تضع (الهاون) وفيه المادة المراد طحنها وتبدأ بالدق على إيقاع خفيف منتظم يتردد في جنبات البيت الضالسي الذي غادره الأحباب والمثل يأتي لتكرار فعل الشيء لمرات عديدة ما يجلب المتابع لصاحبه.. فكانت المرأة وبسبب الفراغ والحرمان تجتحن عن شيء تلهي نفسها به أو ان تنغم لنفسها من زوج شرس فتبدأ بالصياح أو الصراخ أو الهذيان وهذا الأمر عندما يتكرر يومياً يصرخ الرجل اعل هل رنه طحينج ناعم أي استمري على هذا المنوال الريب والممل والمخاطبة تحمل معنى السخرية والمرارة في أن واحد.

وهنا من تأتي فعلاً قبيحاً وتكرهه من دون وازع من ضمير أو تأنيب خاطر.. فيقول الرجل المغلوب على أمره المثل مكتفياً بالسخرية وإقناع نفسه انه انتصر على عناد هذه المرأة التي وضعت في اعتبارها الغاء أي عتاب أو مرارة بعد ان نهما اليأس من ايجاد حل لمحتتها أو لحنة من يسبب لها الهوان والرتين ذات الإيقاع الروتيني والممل يحمل في معناه الحزن على شيء لا يكاد يغادر صاحبه أو محيطه فهو يسمع الإيقاع نفسه يومياً فلا يصادف أي تغيير يذكر. وهنا من يسخر ويقول أي داوم على هل منوال.. أي دك عيني دك خشن وناعم.. دك عيني لا تقصر.. حتى لو طرشتنا). والإمثال تضرب ولا تقاس.. وقد تقاس على أحداث وقعت أو انها ستقع فهو مثل حي تقاس أعماقه في كل زمان ومكان. فالدق والرتين والأصوات الأخرى التي تنبعث من الطبول أو النقرات أو الزمارات، كلها مصادر ازعاج للانسان مثل زعيق السيارات وهدير محركاتها.. اسباب هي مرد الفرح والحزن في حياة الانسان.

## رسالة من بغداد العراقيات عاتبات على مصر!

### في العراق قبيلة من النساء يعملن قاطعات طريق!

النساء ويصفونهن بكنزة الكلام ليخفوا بذلك عيوبهم وهذه هي قضية فلسطين من الذي حارب اليهود فيها بالخطب والكلام الفارع؟ الرجال ام النساء؟ رجال ونساء قلت: - وهل تعتقدان ان المرأة تستطيع ان تنتج حيث فشل الرجل؟! - قالت السيدة مائدة الحيدري ان المرأة لم تفشل بعد لانها لم تمارس حقها السياسي ونحن نعتقد في انفسنا الكفاءة للنجاح فليجربونا وليحكموا علينا بعد تلك وقاالت

### لسنا ثرثرات وخطب الرجال وكلامهم الفارع اضاع فلسطين

السيدة ممدوحة الفارسي رئيسة جمعية الهلال الاحمر: - ان حق المرأة في العمل السياسي اصبح حقيقة دولية واذ لم تمنح المرأة العراقية هذا الحق اليوم فسوف تمنحه غدا فليس هناك قوة في العالم تستطيع ان توقف حركة التقدم والنهضة والوعي عند المرأة.

وقالت السيدة مديدة الهاشمي: - على كل حال اذا منحت المرأة العراقية حقها السياسي فليس معنى هذا ان جميع النساء سيتغلغن بالسياسة، المسألة وما فيها ان من حقنا ممارسة هذا الحق وسنخرج بانذ الله اكثر مما نتجج الرجال..

سواء اكان هذا الفرد رجلاً ام امرأة وعندما يتيسر ذلك نستطيع جميعنا رجلاً ونساء ان نتعاون ونقضي على الفقرة بين الرجل والمرأة.. - النساء قاطعات طرق وقالت السيدة ممدوحة الفارسي

وبدأت الندوة بعبات نسائي عام على مصر وقال تاسيدة مائدة الحيدري.. - ارجوا ان يتسع صدر المصريين كلهم لهذا العتاب فلو لا حبنا لما عاتبنا اننا نعرف كل شيء عن مصر عظمتها وزعمائها وسيداتنا واصغر فنان فيها ومصر لاتعرف شيئاً مطلقاً عن العراق فكيف يقوم ويستقيم الوضع بين العراقيين والمصريين بغير التعارف الكامل؟

وقالت: قد تكون مصر مشغولة بنفسها هذه الايام ولكن جميع القرائن تدل على ان مستقبلها كبيراً ينتظر العراقيات المصرية العربية والعراقية بصورة خاصة وهنا اخذت السيدة الحيدري تتحدث بإعجاب عن حركة الجيش المصري فقالت: اننا نعلق آمالاً واسعة على اللواء محمد نجيب فهذا الرجل تدل اعماله عليه.. لقد شعبنا في هذا الشرق وعوداً وخطباً ومظاهر فارغة وجان الوقت لان نعمل كثيراً ولان نتكلم الا القليل.

قلت: اذا كان هذا ممكناً للرجال فلعله مستحيل بالنسبة للنساء وقاطعتني الدكتورة خدوري قائلة: الحقيقة ان الرجال يشنعون على

حفصة خانم زعيمة دينية و صا حبة الكلمة الاولى والتعيينات !!